

# ٣١ - إِنَّمَا أَشْكُوا بَثَتِي وَحْزُنِي إِلَى اللَّهِ - سورة يوسف -

## شريف علي

شريف علي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم فصبر جميل عسى الله وان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف واibiست عيناه من الحزن فهو كظيم - 00:00:42

قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا. حتى قال انما اشكوا بشي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. يابني اذهبوا تحسسوا من يوسف واخيه يابني اذهبوا فتحسسوا مني - 00:01:19

يوسف واخيه ولا تيأسوا. ولا تيأسوا من روح الله. انه لا من روح الله الا القوم الكافرون فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلا الضر وجئنا ببضاعة مزجات فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي - 00:01:59

قالوا ائنك لانت يوسف. قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من فإن الله لا يضيع اجر المحسنين. قالوا تالله لقد آثرك قال لا تشرب عليكم اليوم. يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين - 00:02:36

اذهباوا بضميص هذا فالقوه على وجه ابي يأتي بصيرا. واتوني باهل طيب باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن - 00:03:34

تابع هداه الى يوم الدين اللهم انا نسألك هذا النجاح ونوعذ بك من علم لا يدفع من قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع من دعائي لا يسمع كنا توقفنا عند قول الله - 00:04:13

تبارك وتعالى في شأن يعقوب عليه السلام وتولى عنه وقال يا اسفا على يوسف واibiست عيناه من الحزن فهو كظيم قال ابن كثير رحمه الله اي اعرض عن بنيه واطي - 00:04:26

حاضر وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف. قال ابن كثير اي اعرض عن بنيه وقال متذكرا حزن يوسف القديم الاول. يعني لما قالوا ان بنك سرق وما شهدنا الا - 00:04:48

بما علمنا وما كنا للغيب حافظين. واسأل القرية التي كنا فيها. والعيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون. قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل. عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم. فكان يعقوب عليه السلام - 00:05:08

تذكر الحزن القديم الاول. الاشواق يعني حاجت في صدره وفي قلبه. يوسف عليه السلام خلاص بأنه ايه يعني اعتزله تولى عنه. خد جنب سيدنا يعقوب. وقال يا اسفا على يوسف - 00:05:28

يعقوب يعقوب عليه السلام. وبينه وبين الله قلبه ايه؟ قلبه يعتصر. من الحزن والالم على فقد يوسف عليه السلام. هو ده يعني الم شديد ان الانسان يكون متعلق بولد ويكون ولد بار وولد مؤدب وولد جميل - 00:05:49

يوسف عليه السلام اوتي شطر الحسن. اقم فيه الاذل يا امتى اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر. ولد جميل مؤدب. في مكان غلام صغير. ويعقوب عليه السلام كان يحبه جدا - 00:06:11

مشاعر مشاعر عظيمة. مشاعر فقد الولد. يعقوب عليه السلام يتآلم الم شديد لفقد يوسف عليه السلام هو مش عارف ايه اللي بيحصل له هو عارف ان هو في رحلة الملائكة زي ما تقدم بقول لك ايه المجالس السنة اللي فاتت ان ان يعقوب عليه السلام علم من الرؤبة ان - 00:06:26

يوسف عليه السلام سيكون له ايه؟ شأن. سيعصير نبيا. قال وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال  
يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل. زي ما يعقوب عليه السلام فهم من رؤيا يوسف عليه السلام ان هو ايه - 00:06:50  
سيكون له شأن ان هو لا يمكن حتى يبتلى. فهو فاهم ان رحلة البلاء خلاص بمجرد لما قالوا ايه؟ ان ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عن  
متاعنا اكله الذئب. هو خلاص يعقوب عليه السلام فهم ان رحلة البلاء مع يوسف ايه؟ قد بدأ. خلاص - 00:07:10  
وهو يتالم مش عارف ايه اللي بيحصل له ابنه فقال وتولى عنهم وقال يا اسفا على يسر اعرض عن بنيه وقال متذكرة حزن يوسف  
القديم الاول يا اسفا على يوسف جدد له حزن - 00:07:31

اليمين اللي هو فقد الابن الاكبر مع بنيامين الحزن الدفين. الحزن ايه الاحزان ايه؟ بتجدد بيقول لك يا عم انت قلدت علينا الموجع  
فييجي ايه حدث يحصل يقوم ايه المست تجيب القديم تفتكر بقى ايه تجمع شريط - 00:07:50  
الميزان بتاعها وتقوم ايه فاتحة على الكاسيت ومشغلة ايه شريط ال Zukriyat الحزينة بتاعته. ايه الاحزان ايه؟ بتجيب الاحزان ايه؟  
اللي كانت قبلها الحزن انت فيه. فاخرج ما في نفسه من ايه؟ من هذا الحزن. انسان ممكن ممكن والد مسلا لو ابنه مسلا غاب عنه  
شوية - 00:08:10

هو قلقان عليه ومش عارف يوصل له بيكلمه التليفون مقفول وانا مش عارف الشيطان يأتي الوالد بس يصور له ايه اسوأ اسوء  
السيناريوهات واللي تلاقيه قاعد مضطرب وقلقان وفرز ومش عارف - 00:08:30  
دي فطرة الایه؟ الوالد فتخيل بقى ان يعقوب عليه السلام ابني ايه؟ احب الابناء اليه مش عارف مش عارف يطمئن عليه مش عارف هو  
بيعمل ايه؟ واخباره ايه دلوقتي قال وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف. قال آآ قال عبدالرزاق اخبرنا الثوري عن سفيان عن -  
00:08:48

انه قال لم يعطى احد غير هذه الامة الاسترجاع. الاسترجاع اللي هو ان الانسان يكون ايه؟ يقول انا لله وانا اليه راجعون لم يعط احد  
غير هذه الامة الاسترجاع. الا تسمعون الى قول يعقوب عليه السلام يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو - 00:09:15  
اي ساكت لا يشكو امره الى مخلوق يعني يعقوب عليه السلام كظيم يعني هو ايه كاتم ايه اه كاتم مش الغيفظ كاتم الحزن المشاعر  
الحزن دي لا يظهرها للناس. هذه الشكوى بينه وبين الله. شوف - 00:09:35

ازاي ان الانسان ان هو ايه؟ ان هو الانسان لازم يكون هو يخرج ما في صدره ينفتح هذه الشكوى بيت شكواه هو جواه الم هنا جواه  
مشاعر لازم يخرجها. والا هيخرج عن حد الاعتدال البشري. يعني لو هو بقى - 00:09:59

جامد ما فيش خالص هيقول لك انا ما بعرفش ما بعرفش اعيط ايه المشكلة؟ ما هو لازم ان انت في مواقف معينة ايه؟ لازم ان انت  
تبكي مشاعر الانسان الطبيعية ان هو في في اوقات معينة - 00:10:19

يرق ويرحم ويبكي يتتأثر هو لا يتتأثر ابدا هنا في ايه؟ ممكن يكون في مشكلة لأن النبي عليه الصلاة والسلام بكى. حتى ما الصحابة  
استنكروا. بعض اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. اظن يا عبدالرحمن رضي الله عنه او سعد لا اذكر من - 00:10:37  
يعني كان ايه يعني هو البكاء ده هو احنا ينفع نبكي احنا كمان ولا ده يكون فيه آآ اعتراض هو البكاء ده ايه؟ فقال انها رحمة جعلها  
الله في قلوب من شاء من خلقه. وجعل الله او جعلها الله في قلوب عباده وانه من لا يرحم لا يرحم - 00:10:56

بكاء العين هذا اثر من اثار ايه؟ الرقة والرحمة فيه قلب الانسان. فيعقوب عليه السلام في قلبه هذه المشاعر فجعل الحزن الالم فقد  
الولد. ولكن هو يكتم هذه المشاعر. بس يكتم مشاعر عن ايه؟ عن الناس - 00:11:20

في واحد هو ما عندوش المساحة دي. يعني ما عندوش مساحة ان هو بيت الشكوى الى الله. هو ما بقاش عنده حاجة اصلا يشتكى  
لربنا. ما فيش هو خر كل المشاعر اللي عنده ايه؟ للناس للبشر. فكل ما يبقى عنده الم او عنده مشكلة ما تعودش ان هو يفرض  
السجادة ويقف يصلی ويمسجد - 00:11:40

ويشتكى الى الله بيت هذه المشاعر. يتكلم مع ربها سبحانه وتعالى يناجيه. هو متعدود ان هو اول لما يحصل له حاجة على طول ايه  
نفضفض مع ده ويحكى مخرج للناس ويشتكى. الشكوى الشكوى مش مطلقا غلط. حتى يقول ولابد - 00:12:00

شكوى الذي مروءة يواسيك او يثنيك او يتوجعك. يعني لابد ان الانسان حتى وهو يعني ايه مهما كان بلغ من يعني من المكان حتى في العلم والايام وكم انه ايه ممكن يشتكي يروح مسلا واحد قريب منه صاحب وضوء او صاحب علم وصاحب دين يعني يخرج ما في نفسه من - 00:12:20

ولابد من شكوى الدين مروءته. يواسيك او يسلمك. يعني على الصبر او يتوجعه يتوجع ايه؟ يتوجع لك ماشي لكن ده ايه هو لا يشتكي ربها سبحانه وتعالى. انما المشكلة ان الانسان اللي بيتعود على الشكوى مشكلته ايه 00:12:40

ان هو مع الوقت دي بتبقى عادة في هداء. كل ما يقدر يشتكي كل ما يقدر يشتكي عامل ايه والله تعان ظروف ومش عارف ايه ماشي زروف على الناس كلها ما فيش مشكلة - 00:13:01

انسان اه يعني حاول يسعى ان هو يدفع عن نفسه البلاء. ما فيش مشكلة لكن ايه؟ كيف حال قلبك؟ اية الزروف على الكل وماشي وكل حاجة لو انت بتشتكي هو انت بتشتكي ربنا - 00:13:17

ربنا ولا انت مسلا متالم من وضع معين لازم الانسان يراقب المعنى ده لان ده ايه؟ ده ده من الابواب اللي الشيطان ينفذ منها الى قلب الانسان لان من اعظم اهداف الشيطان مع الانسان ان هو - 00:13:30

يخلية يسيء الظن بالله سبحانه وتعالى ويعرض على قدر الله سبحانه وتعالى. فتعود الشكوى لغير الله تعود الشكوى لغير الله هذا ممكن يجعل الانسان في وقت البلاء مع الاقدار المؤلمة. البلاء الشديدة يعرض على قدر ربنا سبحانه وتعالى. ان هو ما يتعودش ان هو ايه - 00:13:47

ويصبر وان هو بيت الشكوى الى الله. ويحسن الظن بالله سبحانه وتعالى. ويدعو ربها توبه سبحانه وتعالى. اتعود ان هو على طول ايه؟ يروح للناس يروح للناس. طيب وقعت عليه نازلة صعبة - 00:14:07

ما لقاش حد حواليك ممكن يعمل ايه؟ ليه يا رب عملت معك كده يقع فيه اعتراض على قدر الله سبحانه وتعالى فهمهم ان احنا نتعلم من سيدنا يعقوب التوازن ده. انا جوايا مشاعر حزن والم بس المشاعر دي مش قدام اي حد - 00:14:20

في انا لي محراب اخرج فيما في صدري وتولى عن لان كل كلمة في الوحي ايه مهمة لها دلالة. هو كان ممكن سيدنا يعقوب وهو وافق معه يقول يا اسف يا عيوش - 00:14:38

معنى كلمة ايه؟ وتولى عنه. فما دام ربنا سبحانه وتعالى قال وتولى عنهم اذا كلمة وتولى عنهم دي لها ايه؟ لها اثر لها معنى. صح ولا فكانت مهمة اللقطة دي - 00:14:53

نسائل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا وان يهدينا وان يتوب علينا ويتوب علينا احمدوا ربنا سبحانه وتعالى نعمة العافية. الحمد لله طيب قال وتولى عنهم وتولى عنه وقال يا اسفاه علينا. الكلام ده ايه؟ مش قدامهم - 00:15:09

قال يا اسفا علي كانه ينادي على ايه؟ على الاسف هذا او ان الاسف ان هو يحضر يعني. يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن قال وهو كعظيم اي ساكت لا يشكو اجره الى مخلوق. وقال الضحاك فهو كظيم اي كميد حزين - 00:15:31

قال فعند ذلك لما آآ قال فعند ذلك رق له بنون. لما هم ايه؟ هم كانوا ايه؟ اخترقوا هذه الخلوة. ودخلوا ايه؟ هم سمعوه وهو قل يا اسفا على يوسف ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. فرق له دمه - 00:15:59

وبعدين قالوا ايه؟ قال ابن كثير فعند ذلك رق له بنون وقالوا له على سبيل الرفق به والشفقة عليه قالوا تالله تفتاً تذكر تفتاً يعني تبرح. وهذا التعبير ده ايه؟ قالوا تالله تفتاً يعني لا تفتاً يعني يعني انت لسه لا تبرح - 00:16:24

تذكرة يوسف اما زلت تذكرة يوسف عليه السلام قالوا تالله تفتاً يعني لا تفتاً لا تبرح تذكرة يوسف. انت لسه فاكر يوسف ولسه بتتكلم عنه تالله تفتاً تذكرة يوسف اي لا تفارق تذكرة يوسف حتى تكون حررا حتى انت هتموت نفسك - 00:16:44

جسمك هيضعف من شدة الحزن والالم. حتى تكون حرجا اي ضعيف الجسم. ضعيف القوة. او تكون من الهاكين. يقولون وان استمر بك هذا الحال خشينا عليك الهاك والتلف هو يعقوب عليه السلام يؤكد على المعنى اللي احنا كنا لسه ايه؟ بنقوله. ما هو اصلا مش بكلكم. هو لما كان يقول عليه الصلاة والسلام يا اسفا على - 00:17:07

هو ما كانش بيتكلم معهم اصلا. هم ايه؟ كانواهم ايه؟ اخترقوا هذه الخلوة بينه وبين الناس. قال انما اشكو بشي وحزني الى الله وصلنا

اتكلم مع هذا بيبني وبين الله سبحانه وتعالى انما اشكو بسي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعبد - 00:17:33

هذه علاقة خاصة علاقه بين العبد وبين ربه سبحانه وتعالى في بينك وبين ربنا سبحانه وتعالى معاملة. عارفة لما الناس بتقول ايه؟

يقول لك ده فلان ده بيبني وبين ربنا عمار. بعض الناس بتقولها في سياق خاطئ. يكون مسلا - 00:17:55

وبين الفرائض ومصر على الكبار يقول لك بس انا ايه انا يعني ايه بيبني وبين ربنا عمار نقول ايه ده يعني الشيطان غرا هو لكن في ناس بييتها وبين الله سبحانه وتعالى معاملة. فعلها في عواطف - 00:18:13

تجارب مع الله سبحانه وتعالى في معاملته. كما قال ابراهيم عليه السلام انه كان بي حفيا انه كان بيحفى يعني ربنا سبحانه وتعالى كان لطيفا معى. كان يتلطف معى. وربنا سبحانه وتعالى رأيت منه الاكرام والنعم - 00:18:31

شفت ان ربنا حاجات كتير. انا عارف فكل واحد ايه يتذكر المعاملة التي بيته وبين الله المعاملة خاصة. وكيف ربك؟ كيف تأدبك كيف سترك؟ كيف حلم عنك؟ كيف يسر لك؟ اسباب الرزق كيف اعانك؟ انت فاكر - 00:18:51

كل واحد مننا يحتاج ان هو يستذكر المعنى اللي هو ايه واعلم والله ما لا تعلمون انا عارف. ده بيبني وبين ربنا انا عارف الایمان ده ربنا. انا عارف ربنا سبحانه وتعالى كان بيكرمني وده نفس كلام زكريا عليه السلام. يا جماعة دي الانبياء من من فوائد دراسة قصص -

00:19:15

يا ان الانسان يفهم ازاى يتعامل مع ربنا سبحانه وتعالى. ان سيدنا زكريا كان بيقول ايه؟ اه يا رب اني يعني العلماء يقولوا ايه؟ عودتني الاجابة. اهو يا رب انا اتعودت على كده. اتعودت يا رب ان انت بتكرماني. اتعودت ان انت تستجيب دعائي. عودتني اجابة -

00:19:35

فهم ان الانسان ايه؟ يعيد تجديد هذه المعاني في نفسه في ماذا بينك انت وبين الله سبحانه وتعالى؟ فقال انما اشكو بشي وحزني الى الله. يعني اجابهم عما قالوا بقوله انما اشكو بشي وهم بيقولوا طلعي تفتة وتذكر يوسف حتى تكون حررا او تكون منهجمة يعني نشق عليك انت هتموت نفسك - 00:20:03

من الحزن على يوسف كأنه بيقول لهم ايه سيبوني انا مع ربنا. انما اشكو بشي وحزني الى الله اي همي وما انا فيه. الى الله وحده. واعلم من الله ما لا تعلمون. قال اي ارجو منه كل خير - 00:20:30

مش فاهمين انا عارف ان ربنا سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى بيتليني وصبرني على هذا البلاء ستكون له ايه؟ عاقبة انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. هو يعقوب فاهم القاعدة دي - 00:20:49

علومها اعلم والله ما لا تعلمون. كل اللي احنا فيه ده ايه؟ له نهاية كما قال تعالى قد جعل الله لكل شيء قدرًا. كل بلاء ليه ايه نقدر معين في الشدة المدة وبعدين ايه؟ يرفع - 00:21:07

وقال قال عن ابن عباس رضي الله عنهما واعلم من الله ما لا تعلمون. قال يعني رؤيا يوسف وهذا في القول الاول قال يعني ارجو منه اعلم والله يعني ارجو من الله كل خير - 00:21:27

هي فيها معنى ايه؟ حسنظن. وانت في اشد لحظات البلاء. يعني لو احنا عايذين نشوف ايه؟ اعلى درجة في ابتلاء يعقوب يعني في المنحنى بلاقي يعقوب احلى درجة اللي هي ايه؟ اللي احنا فيها دي - 00:21:42

كان لها فقد بنيامين فقد يوسف فقد ايه؟ البن الأكبر خلاص هو وصل ايه؟ مع كمان بلاء اللي هو القحط مع حزن يعقوب عليه السلام على ابنائه على اللي هم ايه؟ على الالم اللي هم سببوا له وان هم اذوه غذاء شديدا هم اذوا يوسف - 00:22:00

هو ده برضه ايه ده داخل معنا في المعاملة. حزن يعقوب على ابنائه. هم عملوا كده ايه؟ يوسف عليه السلام. خوف يعقوب على ابنائه دي اعلى ايه؟ اعلى نقطة. فبعدها يأتي بقى ايه؟ الفرج - 00:22:22

يأتي الفرج. ان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا وقال قال ابن عباس واعلم والله ما لا تعلمون يعني رؤيا يوسف انها صدق. وان الله لابد ان يظهرها وينجزها. اللي هي ايه؟ اني رأيت احدا - 00:22:40

عشرة كوكبة والشمس والقمر رأيتهم ميساجين. هل انا عارف ان ربنا سبحانه وتعالى ايه لا بد ان يظهر هذه الرؤيا وان ينجزها.  
سبحانه وتعالى هتتحقق عن ابن عباس واعلم الله ما لا تعلمون اي اعلم ان رؤيا يوسف صادقة. واني سوف اسجد له - 00:22:55  
رأيت احد عشر كوكبا اخوات العشرة وبنين والشمس والقمر ابوه وامه رأيتهم لي ساجدين قال واعلم ايه؟ انها ستتحقق اني ساسجد  
له ثم قال يا بنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيك. انا انت المفروض وانت بتسمع هنا بتستغرب حاجة. ايه هي - 00:23:17  
ذكر يوسف هو ايه اللي دخل سيدنا يوسف في الموضوع دلوقتي؟ يعني هو يوسف عليه السلام فقد من ايه؟ من زمان هو ما يعرفش  
واقفين اصلا وكان يعقوب عليه السلام كان يعقوب وقع في نفسي شيء ان هذا العزيز هو ايه؟ هو يوسف. من التصرفات دي ومنعه  
بعدين - 00:23:43

كأنه ايه شعر ان ده ايه يوسف او كان يعني وقع في نفسه ان يوسف في ارض مصر. او كان الله تبارك وتعالى اوحى اليه. والله اعلم  
وقال يا بنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه. يعني استعملوا ايه الحواس؟ في البحث عن يوسف وايه؟ واخيه. قال - 00:24:04  
يقول تعالى مخبرا عن يعقوب عليه السلام انه ندب بنيه على الذهاب في الارض يستعملون اخبار يوسف واخيه من يمين  
تحسس يكون في الخير والتجسس يستعمل في الشر. هكذا قالوا فيها ايه؟ في تفصيل. لأن النبي عليه الصلاة والسلام في روایة قال  
ولا تحسسوا. ففي بربوسونهي عن - 00:24:27

تحسس يعني ايه ذكره يعني ايه اقول في الفرق بين التحسس والتجسس يعني. قال ونهضهم وبشرهم وامرهم الا يأسوا من شوف  
يعني واحد يا جماعة لما بيبيق في وسط الشدة في وسط البلاء هو مستنى ان حد ايه - 00:24:47  
هو اصلا حد اللي يذكره بالله وحد اللي يكلمه مش هو هو اللي بيت المعانى الایمانية وهو اللي يثبت من حوله وهو اللي يذكر الناس  
بحسن الظن بالله. ده ده يكون مقام ايه؟ مقام عالي جدا - 00:25:06  
قام عالي جدا ان هو في الوقت ده في وقت الشدة هو اللي بيعمله الناس. ولا تيأسوا من روح الله. لا تيأسوا من رحمة الله. لا تيأسوا  
من تفريح الله - 00:25:21

انه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون. قال ونهضهم وبشرهم وامرهم الا يأسوا من روح الله اي لا يقطعوا واملهم من الله فيما  
يرومونه ويقصدونه. فإنه لا يقطع الرجاء. ويقطع بالاياس. يعني يجزم باليأس - 00:25:31  
من الله سبحانه وتعالى الا القوم الكافرون. ثم قال تعالى فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهنا الضوء وجئنا ببضاعة مزجات  
فاوافي لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين. شوفوا سبحانه - 00:25:51  
سبحان المعز المذل. اخوة يوسف كان سنين وجردوه من قميص وضربوه وشتموه والقوه في البئر وبعدين في بعض الاخوات شربه  
بشنن بخس يعني هو بشمن بخس هم اللي باعوه على رواية على قول فشو - 00:26:10  
قال تعالى واحينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. هو في وسط البلاء وسط الشدة ربنا سبحانه وتعالى جبريل  
عليه السلام يسكن هذا الخوف. طفل صغير اخواته اتلموا عليه عشرة اتلموا عليه وضربوه وقلعوه القميص ورموه في البيت -  
00:26:35

متخيل يعني مستوعب يعني ايه ان اخواته يعملا فيه كده هو لا يحمل في نفسه الا ايه؟ الحب يعني هو يوسف عليه السلام انت  
تصورك ان يوسف عليه السلام يحمل في قلبه مسلا حقد لحد من من اخوته الاكبر مني بيحبهم كلهم. فجأة لقى كل الناس اللي هو  
بيحبها اللي هو يعرفها - 00:26:56

قرابيه واخواته كلهم بيضربوا فيه وقلعوه هدومه من غير اي سبب ربنا سبحانه وتعالى يثبته في الموطن. يقول واحينا اليه لتنبئهم  
بامرهم هذا وهم لا يشعرون. اي وهم لا يشعرون انك - 00:27:15

يوسف فايه هو دايما الموقف؟ وداخلين عليه ايه دخول ايه المساكين قالوا يا ايها العزيز يا ايها العزيز مسنا واهنا الضر وجئنا  
ببضاعة مزجات. قالوا البضاعة المزجية ممكن ايه؟ ببضاعة يعني - 00:27:29  
ضعيفة ضعيفة جايدين مجمعين مسلا حبال ومش عارف ايه شوية حاجات كده ايه يقول لك زوج زوج به الى السجن. نسأل الله العافية.

زج به الى السجن يعني ايه؟ يعني دفعه يعني. فيبضاعة - 00:27:53

يعني تحتاج ان هي ايه تزق زقة عشان ايه يعني اما ان الرجال البائع ان هو يعني ايه يتحايل على قرايبه شوية عشان ايه ما حدش ياخدها ماشي؟ او ان المشتري ايه؟ نفسه تكون يعني ايه؟ طيبة ويقبلها. جتنا بطعنه ازاي؟ ان هي دراهم بس الدرارمش كلها فيه بيبقى فيها - 00:28:09

مش مش مزورة زيف يعني بتبقى ايه مش من فضة يعني ايه يعني تمام التمام يعني فيها ايه ومحروفة عادي اي كلام يعني هم بيقولوا يا ايها العزيز بس انا وجئنا ببضاعة مزجة. فاوفي لنا الكيل. يعني احنا جايين اه ببضاعة - 00:28:30

يعني مش جایة حاجة يعني ايه ضعيفة يعني كده بس ايه يعني انت راجل كريم او في لنا الكيل ما تديناش على قد ان احنا ايه ان احنا جايين. لكن ادينا ايه؟ اه اتم لنا الكيل اللي هو حمل البعير - 00:28:52

وتصدق عليه. قال وتصدق علينا يعني ايه؟ الصدقة هنا معناها هي فيها ايه؟ تعرىض ان هم عايزين ايه بنیامين يعني ادينا اخونا كمان ايه كده يعني وتصدق عليه لكن ما صرحوش به. وقيل وتصدق يعني ادينا ايه - 00:29:10

على قول ان من قال يعني ان هم انباء وان الصدقة لا تجوز على الانبياء. نقول بعد كده نبئه يعني ابناء يعقوب عليه السلام. اسقاط قال ايه؟ قال وقالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الطور. قال ابن كثير يعنون من الجد والقطط وقلة الطعام - 00:29:30

وجئنا ببضاعة مزجات. اي ومعنا ثمن الطعام الذي تمتاره وهو ثمن قليل. قال ابن عباس يعني الرديء لا زي ايه الحيل والشيخ شوية ايه حاجات كده ايه زي كراكيب كده وايه - 00:29:51

وقال الضحاك كاسدة لا تنفق وقيل يا قيل ان هو جاءوا به الصنوبر حبة الخضراء. مش عارف يعني لا ادرى يعني المهم ان يعني ايه جاوب بشيء ايه؟ اه يعني بسيط يعني - 00:30:09

قال فاوفي ذلك اي اعطنا بهذا السمع القليل ما كنت تعطينا قبل ذلك وقرأ ابن مسعود فاوقر ركبنا وتصدق علينا. يعني حط لنا على ليه يعني البعير حمل البعير كامل - 00:30:29

وقال ابن جريح وتصدق علينا برد اخينا اليها وقال سعيد ابن جبير والسدي وتصدق علينا يقولون تصدق علينا بقبض هذه البضاعة المزجة وتجاوز فيها. خليك سامحي كده طيب ان الله يجزي المتصدقين. وهذه قاعدة. خلي بالك سورة يوسف فيها ايه؟ قواعد قرآنية كده - 00:30:46

ولا نضيع اجر المحسنين. انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ماشي؟ آه هنا قال ايه؟ ان الله يجزي المتصدقين. وفي اللحظة دي قال ابن كثير فعندها رقم لهم يوسف - 00:31:13

عليه السلام رقة شديدة وبكي الجهاز الكهربائي حال يعقوب عليه السلام حالهم من فقر الحاجة الخوت السلام عليكم شوف يعني سبحان الله رغم اللي عملوه كله لسه من شوية بيقولوا ليسرخ فقد صرف اخ له من قبل - 00:31:31

يعقوب عليه في يوسف عليه السلام رقم له عند اخبر عبادي قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فاكرين عملتوا ايه في يوسف اذ انتم جاهدون يعني حين صنعتم ما صنعتم - 00:31:52

هذا فعل الجاهلون. اذا انتم جاهلون. قال ابن كثير يقول تعالى واحبه عن يوسف عليه السلام انه لما ذكر له اخوته ما اصابه من الجهد والضيق قلة الطعام وعموم الجن. وتذكر اباه وما هو فيه من الحزن لفقد ولديه. مع ما هو فيه من الملك والتصرف والاسعة.

يوسف يعني - 00:32:12

فعند ذلك اخذته رقة ورأفة ورحمة وشفقة على ابيه واحبوه. وبدره البكاء فتعرف اليهم. يقال انه رفع التاج عن وكان فيها شامة فيها علامة يعني. وقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه انتم جاهلون. يعني كيف فرقوا بينه وبين - 00:32:32

اذ انتم جاهلون اي انما حملكم على هذا الجهل بمقدار هذا الذي ارتكبتموه. كما قال بعض السلف كل من عصى الله فهو جاهل وقرأ ثم ان رب للذين عملوا السوء بجهالة. الى قوله ان رب من بعدها لغفور رحيم - 00:32:52

قال والظاهر والله اعلم. يعني في في قول ان يوسف عليه السلام فعل ذلك رقة القول الثاني ان يوسف عليه السلام انما فعل ذلك

وحيانا من الله يعني اخبرهم ونبدأهم بـ يوحى من الله سبحانه وتعالى. والظاهر والله اعلم ان يوسف عليه السلام انما تعرف اليهم بنفسه باذن الله له في - [00:33:14](#)

واضح الفرق بين الاثنين كما انه انما اخفى منهم نفسه في المرتدين الاوليين بامر الله تعالى له في ذلك. يعني لما اخفى نفسه وكان ممثلا لامر الله وده فيه كمان ايه فيه فضيلة ليوسف عليه السلام. فضيلة ايه؟ الصبر - [00:33:38](#)

الصبر على اوامر الله يا عمر هو نفسه ايه يروح لسيدنا يعقوب نفسه يجيب سيدنا يعقوب عنده. من اول اول لما دخلوا عليه وخلاص نفسه ان هو ايه يجيبيهم وصبر لامر الله سبحانه وتعالى - [00:34:02](#)

ويوسف عليه السلام كان قادر ان هو اصلا يذهب الى بلاد كنعام وهو عارف هو منين عارف بلده ممكن يبعث حد وممكن يبعث حد رسول من مصر لبلاد بلاد الشام يروح يبحث عن يعقوب عليه السلام - [00:34:19](#)

انه حي. كل ده ايه؟ الصبر ده امثلا لامر الله سبحانه وتعالى وقال قال والزاهر والله اعلم ان الله ان آآن يوسف عليه السلام انما تعرف اليهم بنفسه باذن الله له في ذلك كما انه انما اخفى منهم نفسه في المرتدين الاوليين - [00:34:35](#)

بامر الله تعالى له في ذلك والله اعلم. ولكن لما ضاق الحال واشتد الامر فرج الله تعالى من ذلك الضيق. كما قال تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. فعند ذلك قالوا ائنك لانت يوسف - [00:34:57](#)

مستبعدين جدا. معقول ائنك لانت يوسف طبعا احنا قلنا فعرفتهم وهم لهم منكرون ليه يعني هو كبر وفي ابهة الملك خيالهم ايه؟ مهما بلغ ما يوصلش ان يوسف عليه السلام واحنا سايبيينه اخر مرة ايه؟ في البئر - [00:35:13](#)

ان هو يصل الى الى الملك العظيم ده قال وقرأ ابي اوانت يوسف وقرأ ابن محيسن انك لانت يوسف القلعة المشهورة هي انك لانت يوسف. لأن الاستفهام يدل على الاستعظام. اي انهم تعجبوا من ذلك انهم يتربدون - [00:35:33](#)

اليه من سنتين واكثر. وهم لا يعرفونه وهو مع هذا يعرفهم ويكتتم نفسه. فلهذا قالوا على سبيل الاستفهام ائنك فانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علي - [00:35:56](#)

على فكرة يعني ايه شفت موطن ايه؟ التواضع ده يعني ايه؟ لو انت مكان سيدنا يوسف تعمل ايه؟ انت قدامك فرصه ان انت تنتصر لنفسك انت عملتم في حياتي ايه! حياتي اتغيرت بسبب - [00:36:14](#)

البئر وعبودية وبنسج كل اللي انا عشته ده في وقت حرمتوني من ابى وكل ده بسببه يوسف عليه السلام في مقام العبودية وقد من الله علينا يقول ده انا ده انا هنا ده انا في في نعمة ربنا من علي - [00:36:36](#)

قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. كانه بيقول لهم ايه؟ علمهم هي دي عاقبة ايه هذه عقيدة التقوى. هذه عاقبة الصبر عندها قالوا تالله لقد اترك الله علينا - [00:36:59](#)

خلاص يعني ايه ربنا سبحانه وتعالى فضلك علي. خلاص عرفنا ايه؟ عرفنا مقامك وعرفنا آآن منزلتك عند الله قد اترك الله علينا وان كان لخاطئين لما يجي لك الاعتذار بعد ايه - [00:37:19](#)

هذا السنين دي كلها وان كانا لخاطئين. فعلا احنا غلطنا. غلطنا في حقك لما رميتك في البئر يوسف عليه السلام ما كان منه الا ان قال قال لا تسرير عليكم - [00:37:39](#)

يعني مش بس ان انا ايه انا مسامحكم. لا الموضوع ده ايه؟ الموضوع ده انا مش هتكلم فيه اصلا تاني. وده مقام اعلى من مقام العصر. ممكن تسامح حد يلا يا عم انا مسامحك بس فاكر يوم ما انت عملت كده - [00:37:57](#)

ده في ايه؟ العتاب اللوم تسرير فلاقي مش زي المقام الثاني اللي هو ايه؟ المسامحة والعفو مع اصلا ترك ايه؟ ترك اللوم والعتاب. قال لا غريبة عليكم اليوم. يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. مش بس ان هو مسامحهم مش بس ان هو قال لهم انا - [00:38:14](#)

انا مش هتكلم اصلا في الموضوع تاني وانا هابص لكم نزرة كده ان انتم يعني ايه كل شوية ابص لكم بصمة كده لأ ده كمان عنده مساحة في نفسه ان هو ايه - [00:38:39](#)

ان هو يدعى لهم لا تسرير عليكم اليوم. يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ربنا يسامحنا يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. يوسف

عليه السلام لم يشرب عليه. حتى في نهاية القصة ما قال - 00:38:54

ورفع ابويه على العرش وخرروا له سجدا وقال يا ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل. قد جعلها ربي حقا قد احسن بي اذ اخرجني اذ اخرجني من السجن يقول ولم يقل اذ اخرجني من الجب - 00:39:15

كان ممكن يقول وقد احسن به اذ اخرجني من الجبن. ها الجب فاكرين ما هو اخواته وحاضرين وخرروا له سجدة وما قبل الامتنان ده 00:39:36

يقوم قايل له ايه في النص كده وايه مدיהם كلمة وقد احسن لي اخرجني من الجب ها فاكرين الجب - 00:39:53

اذ اخرجني من السجن كان المرحلة بتاعة الجب دي والعبودية والكلام ده كله ايه؟ كائنات مش موجودة اذ اخرجني من السجن وجاء

بكم من البدو. يعني هذا من احسان الله. ان ربنا سبحانه وتعالى جاء بكم من البدو من بعد ان - 00:40:13

نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي. الشيطان بس ايه دخل بینا كده ان ربی لطیف لما یشاء انه هو العلیم الحلیم. هو اللادب ده مقام العفو

نفسه مقام عالي لا يرقى اليه كل الناس. فيه واحد نفسه لا تتسع له. ما يقدرش - 00:40:13

مح الحاج ايه؟ محتاج ايمان عالي علشان تقول له يا عم طب ما تسامحهم يا عم يعامل ربنا! سامعهم؟ ازاي يقولوا علي مش عارف مش 00:40:34

هيقولوا عليك حاجة النبي عليه الصلاة والسلام قال ما ازاد الله عبدا بعفو الا عزة - 00:40:34

العفو مع القدرة هذا يزيد الانسان ايه عزة ويرفع درجة الانسان. ان انت تكون قادر انسان مسلا في بيته. زوجته مسلا اخطأت.

وهو قادر ان هو ايه؟ ان هو ياخذ قرار او يعاقب او يعمل - 00:40:54

يمكن يعفو مع القدرة هذا العفو ايه يرفع الانسان خلي انسان لو امرأة اصيلة مسلا واحلطات في موقف وزوجها عفا عنها وعفا عنها مع 00:41:12

المقام اللي هو العالي ده ترك الایه؟ اللوم والعتاب والتسريب. لو لو ست اصيلة وعاقلة - 00:41:12

هي ده هيكون اثر الموقف ده في نفسها ايه اه يعني حاجة كبيرة شلها المهم انسان يتربى على المعنى ده ان هو يصل للمقام 00:41:35

العادل العفو علشان ربنا سبحانه وتعالى يعامل الانسان بهذه الصفة - 00:41:35

لان ابن القيم قال كلام خطير جدا ونختتم به ان شاء الله قال قال رحمه الله من وافق الله عز وجل في صفة من صفاته قادته تلك 00:41:54

الصفة اليه من وافق الله تبارك وتعالى في صفة من صفاته. قادته تلك الصفة اليه. واخذت بزماته اليه. وصيরته - 00:41:54

وقربته منه فانه رحيم يحب الرحماء. علیم يحب العلماء كريم يحب الكرماء. قوي يحب المؤمن القوي وهو احب اليه من المؤمن 00:42:18

الضعيف. فهو سبحانه وتعالى يحب منك ان تتعامل مع الناس من جنس ما يتعامل الله تبارك وتعالى مع خلقه - 00:42:18

انه من لا يرحم لا يرحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. فانت عايز ربنا سبحانه وتعالى يتعامل معك بالرحمة بالعفو.

تعفو قال ولا يأتنی في قصة الافک. ولا يأتنی اولو الفضل منكم والاسعة ان يؤتوا بالقريبي والمساكين والمهاجرين في سبيل الله ولیعفوا 00:42:47

ولیصفحوا ولیعفوا لیصفحوا الامر لي ولیعفوا ولیصفحوا وبعدین جه الترغیب في العفو والصفح به سبیک منه هو خالص يعني ما 00:43:08

تبصلوش وهو كأنه مش موجود الا تحبون ان يغفر الله لكم - 00:43:08

مش عندك ظروف تسامحوا وتحبوا ان ربنا يغفر لك؟ الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ فخلی الموضوع العفو ايه؟ بينك وبين الله هو كانه 00:43:28

مش موجود. انت لو قعدت تبص له هو ابص - 00:43:28

وش كده دمي دمي بتعصب لما بشوفه بتعصب ما حدش يكلمني عن ان انا اسامحه ولا اعرفه انا لما بشوفه دمي بيفوق طب لو انت 00:43:42

بصيت بقى فوق خلاص ان شاء الله ربنا يسامحي ومسامحه مش مسامحه - 00:43:42

وليعد فليس. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ وبعدین نبقوا برضو نشطح يعني برضو ايه رجل شهد بدرا يعني مش برضه مش ايه يعني 00:43:58

مش اي حد هو برضه ايه يستحق ان ايه - 00:43:58

ان سيدنا ابو بكر واه عمل حاجة كبيرة بس يستحق ان سيدنا ابو بكر ايه؟ يسامحه كان ابو بكر ينفق عليه لقرباته وفقره. وبعدین 00:44:12

يتكلم في عائشة رضي الله عنها - 00:44:12

فلما نزلت الاية قالوا ابو بكر قال والله لا انشف عليه بعد اليوم انا بساعده وانفق عليك وبعدين تتكلم عن بنتي قال له والله ما تشووف مني بقى دي - 00:44:24

فلما انزل الله تبارك وتعالى وليعفوا قال ولا يأتنى لا يأتنى يعني ايه ؟ ما بتحلفش شوفوا سيدنا ابو بكر له مقام خاص ربنا سبحانه وتعالى احب ان هو يكون في الدرجة دي - 00:44:38

يبقول ايه يعني ايه اللي بيحلف ده ولا يأته الفضل منكم والسعـةـ اي اوتوا القربـ والمـساكـينـ والمـهاجـرينـ في سـبـيلـ اللهـ ولـيـعـفـواـ منـ الصـحـبةـ الاـ تـحـبـونـ انـ يـغـفـرـ اللهـ لـكـمـ قالـ ايـهـ ؟ـ قالـ بـلـىـ اـحـبـ انـ يـغـفـرـ اللهـ لـيـ - 00:44:54

واعاد اليه النفقـةـ وبـعـدـيـنـ قالـ ايـهـ ؟ـ قالـ كـلـمـةـ فيـ مـقـاـبـلـةـ الـكـلـمـةـ الـلـيـ ايـهـ التـيـ قـالـتـ والـلـهـ لـاـ انـفـقـ عـلـيـهـ بـعـدـ الـيـوـمـ وـقـالـ وـالـلـهـ لـاـ انـزـعـهـ مـنـهـ اـبـداـ خـلاـصـ يـعـنـيـ اـيـهـ دـيـ بـقـتـ نـفـقـةـ اـيـهـ - 00:45:09

انت خلاصـ كـمـلـهـ هـوـ دـهـ انـ الـاـنـسـانـ مـحـتـاجـ اـنـ هـوـ يـسـتـفـيدـ مـنـ قـصـةـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـنـ اـبـصـ بـقـىـ حـوـالـيـاـ كـدـهـ مـيـنـ الـلـيـ اـنـ اـيـهـ بـيـنـيـ وـبـيـنـهـ مـشـاـكـلـ كـدـهـ وـاـنـاـ صـاـنـعـ الـحـدـادـ وـمـحـتـاجـ اـنـ اـيـهـ اـقـعـدـ مـعـ نـفـسـيـ كـدـهـ اـيـهـ فـيـ الـلـيـالـيـ الـمـطـرـيـةـ كـدـهـ وـصـفـيـ بـقـىـ - 00:45:24

خلاصـ للـهـ مـشـ عـاـيـزـ مـنـكـ حاجـةـ يـاـ عـمـ اـتـكـلـ عـلـىـ اللـهـ ماـشـيـ ؟ـ لـلـهـ وـاـنـاـ هـذـاـ بـيـنـيـ وـبـيـنـ اللـهـ وـاـنـاـ لـاـ يـكـونـ فـيـ صـدـريـ غـلـ دـعـاءـ المـؤـمـنـوـنـ وـلـاـ تـجـعـلـ فـيـ قـلـوبـنـاـ غـلـاـ لـلـذـيـنـ اـمـنـواـ رـبـنـاـ اـنـكـ رـؤـوفـ رـحـيمـ - 00:45:45

انـ الغـلـ فـيـ الصـدـرـ الـكـراـهـيـهـ دـهـ عـاـمـلـ اـيـهـ ؟ـ عـارـفـ لـمـاـ بـيـقـىـ فـيـ حاجـةـ بـتـشـوـشـ شـاـوـشـ عـلـىـ الـاـشـاـرـةـ كـدـهـ هـوـ دـهـ المشـاعـرـ الـلـيـ هـيـ الـكـراـهـيـهـ وـالـغـلـ وـالـحـقـدـ وـالـحـسـدـ دـيـ فـيـ صـدـرـ الـاـنـسـانـ الـمـؤـمـنـ فـيـ قـلـبـ الـمـؤـمـنـ بـتـعـمـلـ اـيـهـ ؟ـ بـتـشـوـشـ - 00:46:07

الـدـنـيـاـ مـشـ صـافـيـةـ الدـنـيـاـ مـشـ صـافـيـةـ فـمـشـ هـتـلـاقـيـهـ وـاقـفـ بـيـصـليـ وـهـوـ نـارـ جـوـةـ مـشـ قـادـرـ يـعـنـيـ مـشـ عـارـفـ يـرـكـزـ مـشـ عـارـفـ يـدـعـيـ مـشـ عـارـفـ لـيـهـ اـنـ تـلـاقـيـ كـتـيرـ فـيـ كـتـيرـ مـنـ الـمـوـاـطـنـ - 00:46:27

مـوـضـوـعـ اـنـ اـيـهـ اـنـ الـمـغـفـرـةـ مـتـعـلـقـةـ بـهـ اـنـظـرـوـاـ هـذـيـنـ حـتـىـ يـصـطـلـحـاـ سـيـبـوـهـمـ لـحـدـ ماـ اـيـهـ يـتـصـالـحـوـاـ مـعـ بـعـضـ وـبـعـدـيـنـ تـنـزـلـ اـيـهـ ؟ـ تـنـزـلـ الـمـغـفـرـةـ جـزاـكـمـ اللـهـ خـيـراـ هـذـاـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ - 00:46:45

رـبـنـاـ - 00:47:04